خدمة السماء على الأرض – مجموعات التلمذة

"وَرَأَينا مَجْدَهُ"

دراسات في كتابات الرسول يوحنا

دراسات في كتابات الرسول يوحنا:

هي سلسلة دراسات كتابية تتمركز حول الإعلان عن الرب يسوع المسيح في كتابات الرسول يوحنا – إنجيل يوحنا ورسائل يوحنا الثلاثة وبعض الأجزاء من سفر الرؤيا. الدراسات تشمل سبعة عشر درسًا بالإضافة إلى بعض الأسئلة التي تساعد على التركيز في فهم الدروس.

الدرس التاسع

العريس - الجزء الأول

القراءات الأساسية: إنجيل يوحنا 3: 25 - 36

الآية الأساسية: مَن له العروس فهو العريس. يو3: 29

أولاً: الإعلان عن العريس والعروس في العهد القديم

1. الرب إله غيور. (خر34: 14 - 16)

2. هوشع 2: 14 - 23

- البرية (هو2: 14) - (تث32: 8 - 14) - (إش53: 1 - 7)

© Heaven Upon Earth Ministry
Dr. Tharwat Maher Nagib, PhD

- أعطيها كرومها (هو2: 14) - الاتحاد - (يو15)[1]
- وادي عخور بابًا للرجاء. (هو2: 15) - وادي الضيق هو نفسه باب الرجاء.
- أخطبك لنفسي إلى الأبد. (هو2: 19)
- السموات والأرض. (هو2: 21)
- يزرعيل - لورحامة - لوعمي (هو2: 22 , 23)

3. إشعياء 54: 4 - 8

- بعلك هو صانعك، رب الجنود اسمه. (إش54: 5)

يعلن الله عن نفسه أنه هو الخالق (صانعك)، وهو في نفس الوقت رجل الحرب (رب الجنود)، وهو هو بذاته العريس.

4. إشعياء 62: 5

- كفرح العريس بالعروس يفرح بك إلهك. (إش62: 5)

الرب الإله هو هو نفسه العريس الذي يفرح بعروسه.

5. سفر نشيد الأنشاد

- يعلن لنا سفر نشيد الأنشاد الكثير عن علاقة العريس والعروس، وفي هذا يقول القمص تادرس يعقوب المالطي:

... سفر النشيد هو سفر العرس السماوي، فيه تتحقق إرادة الله الأزلية نحو
الانسان... هو نبوة لسر الزفاف الاسخاتولوجي[2] (الأخروي)....[3]

وما يعلنه لنا سفر النشيد يتفق تمامًا مع ما تعلنه لنا باقي أسفار العهد الجديد حول هذا الأمر، إذ يعلن لنا سفر نشيد الأنشاد أن العلاقة العرسية لها بعدان: الأول ما بين النفس البشرية و العريس السماوي الرب يسوع المسيح، والثاني ما بين الكنيسة ككل والرب يسوع المسيح عريسنا الذي ننتظره جميعًا.

1 راجع درس الكرمة الحقيقية - الأسبوع الرابع
2 الاسخاتولوجي: المقصود الأحداث المرتبطة بالمجيء الثاني للمسيح.
3 القمص تادرس يعقوب المالطي, سفر نشيد الأناشيد, من تفسير و أقوال الآباء الأولين. ص 15

© Heaven Upon Earth Ministry
Dr. Tharwat Maher Nagib, PhD

ونجد هذان البعدان واضحان جدًا في كلمات سفر النشيد: "اجذبني وراءك فنجري" (نش1: 4)، فالنفس تتحدث للعريس بصيغة المفرد (اجذبني)، وإذ يجذبني العريس ويجذبك أنت أيضًا، ويجذب جميع المؤمنين فردًا فردًا (العلاقة الشخصية مع الرب وانسكاب حبه في القلب)، نجد أنفسنا جميعنا وراءه وهنا تتحول الصيغة للجمع (فنجري)... هلليلويا... ألا تذكرك هذه الكلمات بكلمات الرب له كل المجد: "وأنا إن ارتفعت عن الأرض أجذب إليّ الجميع" - يو12: 32، ويوضح لنا الرسول يوحنا بالروح القدس: "قال هذا مُشيرًا إلى أية ميتة كان مزمعًا أن يموت" يو12: 33. ارتفع الرب على الصليب لكي يجذبني و يجذبك وراءه بالحب... آه يا سيدي الرب... كم أحببتني!!! مررت بي وإذا زماني زمن الحب. مَن أنا يا سيدي لكي تذكرني! بل لكي تحبني وتموت لأجلي. بل مَن أنا لكي تتحد بي! آه أيها الرب ما أقوى حبك لي! يصف سفر النشيد المحبة بأنها قوية كالموت (نش8: 6) ومحبتك لي أقوى من الموت! لم يقف الموت أمام حبك لي، وقفت بكل قوة لتعلن: "من يد الهاوية أفديهم. من الموت أخلصهم. أين أوباؤك يا موت؟ أين شوكتك يا هاوية؟" (هو13: 14) ... هلليلويا.

العريس - الجزء الثاني

القراءات الأساسية: إنجيل يوحنا 3: 25 - 36

الآية الأساسية: مَن له العروس فهو العريس. يو3: 29

تذكر أن: تكلمنا في المرة السابقة (العريس- الجزء الأول) عن مقدمة العهد القديم عن الله كعريس لنا على مستوى الفرد، وعلى مستوى الجماعة. أعلن الله عن نفسه في أكثر من موضع كتابي في العهد القديم أنه العريس الذي يغار علينا و يفرح بنا. بل أن سفر نشيد الأنشاد تكلم عن أبعاد هذه العلاقة الفريدة التي فيها يصف العريس عروسه بنعمته غير المحدودة، فترى العروس نفسها في ظل نعمته و تهلل قائلة: "أنا سوداء و جميلة" (نش 1: 5)، وفي الجزء الثاني نستكمل معًا رؤية العريس من خلال العهد الجديد.

ثانيًا: إعلان يسوع المسيح العريس في العهد الجديد

1. القراءة الأساسية في هذا الدرس، كما هو واضح، تأتي من الإصحاح الثالث من إنجيل القديس يوحنا، وهي شهادة المعمدان عن المسيح أنه هو العريس. (لاحظ ما في هذا من تصريح بألوهية المسيح في ضوء خلفية العهد القديم التي تكلمنا عنها في الجزء الأول من هذا الدرس)

© Heaven Upon Earth Ministry
Dr. Tharwat Maher Nagib, PhD

ولكن أيضًا المسيح بذاته أعلن عن نفسه أنه هو العريس، ونستطيع أن نجد ذلك في الشواهد الآتية:

i. مر2: 18 - 22

ii. لو5: 33 - 39

ونجد أن في كلٍ من الموضعين شدد القديس مرقس والقديس لوقا على تلميح الرب يسوع إلى فكرة الخمر الجديدة والزقاق العتيقة، فهل نستطيع في ضوء باقي العهد الجديد أن نلمح علاقة ما بين الملء بالروح القدس، وكون الكنيسة عروس المسيح؟

2. معجزة عرس قانا الجليل: يو2: 1 - 11

قرينة احتفال عرس - أجران التطهير تمتليء ماءًا يتحول إلى خمر.

ماء التطهير الناموسي الذي يطهر من الخارج يتحول إلى خمر يُشرب ويملأ الداخل.

أليس هذا هو خمر الروح الذي هو ميراثنا في العهد الجديد؟

يرى الأب متى المسكين في هذه المعجزة تحقيقًا لنبوة يوئيل النبي:

"فتملأ البيادر حنطة، وتفيض حياض المعاصر خمرًا وزيتًا" (يؤ2: 24)

3. مثل العذارى: مت 25: 1 -13

قرينة احتفال عرس – الاستعداد والانتظار مرتبط بالزيت (الروح القدس)

4. 2كو11: 2 الكنيسة مخطوبة للمسيح.

6. 1كو6: 17 الالتصاق بالرب.

© Heaven Upon Earth Ministry
Dr. Tharwat Maher Nagib, PhD

6. أف5: 22 - 33 المسيح و الكنيسة – العريس والعروس.
7. الاتحاد بالرب: تقديم كياننا للرب (روح ونفس وجسد).

يو1: 14 الكلمة صار جسدًا.

يو6: 51 & لو22: 19 المسيح يعطينا جسده.

رو12: 1 & 1كو6: 15 - 20 نحن نقدم له أجسادنا.

8. أف 1: 23 الكنيسة جسد المسيح.
9. أف 1: 13، 14 & 2كو1: 22 & 2كو5: 5 - الروح عربون ميراثنا.
10. سفر الرؤيا:

- امرأته هيأت نفسها. (رؤ19: 1 - 9)
- العروس امرأة الخروف. (رؤ21: 9 - 11) & (رؤ4: 1 - 3)
- الروح و العروس يقولان: " تعال ". (رؤ22: 17 - 21)

تأمل معي:

أخطبك لنفسي بالعدل والحق والإحسان والمراحم (هوشع2: 19) هذه هي كلمات الرب لك ولي. كيف خطبنا؟ الكلمة صار جسدًا وخيم فينا.. مات وقبر وقام في اليوم الثالث.. صعد إلى السموات وجلس عن يمين الآب.. سكب الروح المعزي.. عربون ميراثنا.. عربون العرس! خاتم الخطبة.. الزيت الذي في الأواني.. والبوق في هذه الأيام الأخيرة ينادي: مَن له الروح؟ مَن يسهر ليمتليء؟ من يُحسب من العذارى الحكيمات؟ مَن لا يفرغ إنائه من الزيت؟ كل مَن يسأل يأخذ! العريس آت... آت عن قريب لاختطافنا.. المستعدات دخلن معه إلى العرس.. مَن هن المستعدات؟ هم الممتلئين و الممتلئات بالروح! هم أبناء الزيت... هم الذين لبسوا الثوب الجديد... ثوب العرس... رداء البر... هم الذين ملئوا الخمر الجديدة في الزقاق الجديدة... خمر الروح في حياة مُجددة بالروح.... آه يا إلهي... أريد أن أمتليء بالروح... في كل يوم... في كل ساعة... في كل دقيقة... أريد أن أكون مستعدًا... أنت آت عن قريب... أريد أن أكون من العروس

© Heaven Upon Earth Ministry
Dr. Tharwat Maher Nagib, PhD

المتزينة بخاتم الخطوبة... بعربون الاتحاد... بختم الروح.... أريد أن أنتظرك في كل يوم... أحيا حياة مستعدة... ممتلئة بالروح.... متحدًا بك... بموتك... بقيامتك... الروح و العروس يقولان تعال... و مَن يسمع فليقل تعال... يقول الشاهد بهذا: نعم أنا آت سريعًا.... العريس آت سريعًا... سوف يأتي في بهائه يخطف المنتصرين... آمين تعال أيها العريس... آمين تعال أيها الرب يسوع...

نعمة ربنا يسوع المسيح مع جميعكم آمين.

ترنيمة أنا هستناك كل يوم:

1- أنا هاستناك كل يوم لأنك حي.. حسب الوعود والشهود بأنك جاي

راح أقف قدامك يرويني حنانك وأشوف أمجادك ربي الحبيب

2- أنا هاستناك بكره كمان دا يوم جديد.. هأتمتع بيك لما تكشفلي أمر جديد

يدك تطعمني حبك يسندني تشفيلي ضعفي دا انت الطبيب

3- أنا هاستناك لأن كلامك لا يزول.. لا ولا قوات ولا سلاطين تقدر تقول

دا كلام أمثال ومالوش برهان دا كان زمان مش راح يعود

4- دا كلامك حي وف كل يوم يعطي حياة.. أموات بتقوم وخطاة بتفرح بالنجاة

وكلامك يرجع يشفي ويرفع يروي ويشبع كل محتاج

5- أنا هاستناك لأن كلامك روح وحياة.. إللي يقراه أحشاءه تفيض أنهار مياه

سهران فرحان في نور وأمان نفسه في سلام وفي نصرة كمان

6- هستنى فادي لما يعود يوم الاختطاف.. وقلوب واقفين رافعين أصواتهم بالهتاف

صادق وأمين للمؤمنين والمنتظرين والغالبين .. أنا هاستناك

© Heaven Upon Earth Ministry
Dr. Tharwat Maher Nagib, PhD